



جامعة الأديان والمذاهب
كلية القانون

رسالة الماجستير
فرع القانون

اشكاليات إثبات النسب في عمليات الإنجاب الاصطناعي - دراسة مقارنه بين القانون العراق والفقہ الجعفری

اعداد
جعفر رضا عبدالزهره الجابري

الأستاذ المشرف
الدكتور محمد مهدي كريمي نيا

الأستاذ المساعد
الدكتور محمد مهدي حميدي

يوليو ٢٠٢٣ م



دانشگاه ادیان و مذاهب
دانشکده حقوق

پایان نامه کارشناسی ارشد
رشته حقوق

مشکلات اثبات نسب در تولید مثل مصنوعی - مطالعه تطبیقی حقوق عراق و فقه جعفری

نگارش

جعفر رضا عبدالزهره الجابري

استاد راهنما

دکتر محمد مهدی کریمی نیا

استاد مشاور

دکتر محمد مهدی حمیدی

تیر ۱۴۰۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الشورى: ۴۹-۵۰

اصاله

محضر مناقشه

الإهداء

الى مَنْ أمنت به روحي وفصدت جواره

الى مولاي علي بن موسى الرضا (ع).

الى ابي

الذي علمني كيف اشق طريقي بيدي

الى امي

صاحبة القلب الحنون الذي رافقني

الى اخوتي

ابتسامتي في هذه الدنيا وسندي

الى زوجتي

شريكتي ورفيقة دربي

الى طفلي

اجل عطايا الله لي

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله على ما اسبغ علينا من نعم ظاهرة وباطنة

فلك الحمد والشكر يارب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وبعد..

أتقدم بجزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير الى أساتذتي الدكتور الفاضل (محمد مهدي كريمي نيا) والدكتور الفاضل (محمد مهدي

حميدي) لتفضلهم بالإشراف على هذه الرسالة، ولما بذلوه من جهد مخلص فقد كان لصبرهم وسعة صدرهم وابداء ملاحظاتهم

السديدة والأثر الواضح في توجيه سير رسالتي هذه نحو الاتجاه الصحيح.

كما واتقدم بجزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير لأستاذنا الدكتور الفاضل (حيدر الشمري) لما بذله من جهد مخلص وكبير لمساعدته

في أعداد موضوع البحث.

والشكر المتواصل لعائلتي الصغيرة زوجتي وأبنائي لتحملهم ودعمهم الا محدود لي.

الباحث

المستخلص

هدفت دراستنا الموسومة بـ اشكاليات اثبات النسب في عمليات الانجاب الاصطناعي مقارنة بين القانون العراقي والفقہ الجعفري) والتي من خلالها تعرفنا بان النسب هي الرابطة القانونية التي يربط الإنسان بأصله ويترتب بينهما حقوق وواجبات متبادلة، وهو يعتمد على العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة خارج الزواج الصحيح، والنسب هو رابط عضوي وفسولوجي، يحمل بعدا معنويا يربط الإنسان بأسرته، من الأصول والفروع والحواشي، فهو ارتباط الطفل بوالديه أو أحدهما، وهو علاقة قوية بالآخرين و التي تقوم عليها الأسرة، بناء على عقد الزواج ودرجة علاقته الجسدية التي توحد الرجل بزوجته، وعند إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة المشاكل التي تحيط إثبات النسب بالولادة الاصطناعية في القانون العراقي والفقہ الجعفري. تناولنا في هذه الدراسة السؤال الاتي: ما هي إشكاليات إثبات القرابة في الإنجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقہ الجعفري؟ الفرضية الرئيسية هي التي تثار لمشكلة إثبات نسب الطفل. والاشارة على نسب الطفل بعد إنتهاء العلاقة الزوجية بسبب الطلاق أو الوفاة، أو في حالة تدخل طرف ثالث في الأمر، مثل الاستعانة بأم بديلة. وان من مسلمات في هذه الدراسة بيان اشكاليات اثبات النسب في عمليات الانجاب الاصطناعي مقارنة بين القانون العراقي والفقہ الجعفري، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على قضية مهمة تتعلق بمشاكل إثبات النسب في عمليات الانجاب الاصطناعي إذا كان التلقيح الاصطناعي يحدث فقط بين الزوجين بحيث لا توجد إشكالية في النسب، واعتمدت في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لتحليل التشريعات الاسلامية و النصوص القانونية. في الفقہ الجعفري يعتبر الأب هو صاحب النطفة - الحيوان المنوي - والأم هي صاحبة البويضة - الجينات الوراثية - سواء كان التلقيح ناشئا عن عقد شرعي، دائم أم مؤقت، أو من وطء شبهة، أم من زنى، أم من مساحقة، أم من تلقيح اصطناعي طفل الانبوب)، أو من استنساخ، أو من غير ذلك مما يمكن يتصوره.

الكلمات المفتاحية: اثبات، النسب، الانجاب، الاصطناعي، اثبات النسب، نسق النسب.

چکیده

این پژوهش با عنوان «مشکلات اثبات نسب در تولید مثل مصنوعی، با هدف مقایسه حقوق عراق و فقه جعفری» انجام شد که از طریق آن متوجه شدیم که نسب، پیوند حقوقی است که شخص را به اصل خود وصل می کند و حقوق و تکالیف متقابلی را بین آنها به دنبال دارد. این نسبت به روابط جنسی بین زن و مرد در خارج از ازدواج بستگی دارد. پدر و مادر یا یکی از آنها، و این رابطه محکم با دیگران است که خانواده بر اساس عقد ازدواج و میزان رابطه جسمانی او است که مرد را با همسرش پیوند می دهد این تحقیق با هدف شناخت مشکلات ایجاد نسب از طریق نسب مصنوعی در حقوق عراق و فقه جعفری تنظیم شده است و مباحث آن از جمله اثبات پدری نوزاد پس از پایان رابطه زناشویی از طریق طلاق یا فوت و یا در مورد مداخله شخص ثالث در فرآیند، مانند استفاده از یک مادر جایگزین. یکی از فرضیات این تحقیق بیان مشکلات اثبات نسب در فرآیندهای تولید مثل مصنوعی، مقایسه حقوق عراق با فقه جعفری است و در این پژوهش با رویکرد توصیفی تحلیلی به تحلیل تشریع و حقوق اسلامی می پردازیم. و اینکه یکی از فرضیات این تحقیق بیان مشکلات اثبات نسب در فرآیندهای تولید مثل مصنوعی، مقایسه حقوق عراق و فقه جعفری است و اهمیت تحقیق در این است که موضوع مهمی را روشن می کند. به مشکلات اثبات نسب در فرآیندهای تولید مثل مصنوعی در صورتی که لقاح مصنوعی فقط بین زوجین اتفاق بیفتد به طوری که مشکلی در نسب وجود نداشته باشد و در این پژوهش با رویکرد توصیفی تحلیلی به تحلیل قوانین و متون حقوقی اسلامی پرداخته شد. در فقه جعفری، پدر را صاحب نطفه - نطفه - می دانند و مادر را صاحب تخمک - زن ژنتیکی - اعم از اینکه تلقیح ناشی از عقد شرعی باشد، دائم یا موقت، یا مشکوک. مقاربت، یا از زنا، یا از مازوخیسم، یا از لقاح مصنوعی لوله کودک)، یا از یک کلون، یا از چیز دیگری که می توان تصور کرد.

کلمات کلیدی: اثبات، نسب، زایش، تصنعی، اثبات نسب، مناطق نسب.

فهرس المحتويات

المقدمة.....	١٩
١. بيان المسألة.....	١٩
٢. اهمية البحث.....	٢٠
٣. هدف الدراسة.....	٢٠
٤. اسئلة الدراسة.....	٢٠
٥. فرضيات البحث.....	٢١
٦. الدراسات السابقة.....	٢٢
٧. منهجية البحث.....	٢٢
٨. هيكلية البحث.....	٢٣
الفصل الأول: المفاهيم والکليات.....	٢٥
١-١. المفاهيم.....	٢٦
١-١-١. مفهوم اثبات النسب.....	٢٦
١-١-١-١. مفهوم اثبات النسب في اللغة.....	٢٦
١-١-١-٢. مفهوم اثبات النسب في الاصطلاح.....	٢٦
١-٢. مفهوم الانجاب الاصطناعي.....	٣١
١-٢-١. مفهوم الانجاب الاصطناعي في اللغة.....	٣١
١-٢-٢. مفهوم الانجاب الاصطناعي في الاصطلاح.....	٣١
١-٢-٣. مفهوم الانجاب الاصطناعي في القانون.....	٣٢
١-٣. تعريف البصمة الوراثية.....	٣٤
١-٣-١. مفهوم البصمة الوراثية في اللغة.....	٣٤
١-٣-٢. مفهوم البصمة الوراثية في الاصطلاح.....	٣٥
٢-١. الکليات.....	٣٦
١-٢-١. التطور التاريخي لأثبات النسب في عمليات الانجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقہ الجعفري.....	٣٦
٢-٢-١. أهمية اثبات النسب في عمليات الانجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقہ الجعفري.....	٤١



الفصل الثاني: التنظيم القانوني والشرعي لأثبتات النسب في الانجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقہ الجعفري ٤٣

- ١-٢. الشروط الواجب توافرها لإجراء التلقيح الاصطناعي وإثبات النسب منه ٤٤
- ١-١-٢. شروط إجراء التلقيح الاصطناعي في الفقہ والقانون ٤٤
- ٢-١-٢. شروط إثبات النسب الناتج عن التلقيح الاصطناعي في الفقہ والقانون ٤٩
- ١-٢-١-٢. نسب المولود بالتلقيح الاصطناعي في حالة قيام الرابطة الزوجية ٤٩
- ٢-٢-١-٢. نسب المولود بالتلقيح الاصطناعي في حالة انتهاء الرابطة الزوجية بالوفاة ٤٩
- ٣-٢-١-٢. نسب المولود بالتلقيح الاصطناعي أثناء فترة الطلاق ٥٠
- ٢-٢. اشکالیات اثبات النسب في حالة مخالفة شروط التلقيح الاصطناعي في الفقہ والقانون ٥٣
- ١-٢-٢. الطفل الناتج عن التلقيح الاصطناعي في حالة استمرار العلاقة الزوجية في الفقہ والقانون ٥٣
- ٢-٢-٢. الطفل الناتج عن التلقيح الاصطناعي في حالة انتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق او الوفاة في الفقہ والقانون ... ٦١
- ٣-٢. أوجه الشبه والاختلاف بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري في بيان التنظيم القانوني والشرعي لأثبتات النسب في الانجاب الاصطناعي ٦٨
- ١-٣-٢. أوجه الشبه بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري في بيان التنظيم القانوني والشرعي لأثبتات النسب في الانجاب الاصطناعي ٦٨
- ٢-٣-٢. أوجه الاختلاف بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري في بيان التنظيم القانوني والشرعي لأثبتات النسب في الانجاب الاصطناعي ٧١

الفصل الثالث: وسائل اثبات النسب في الانجاب الاصطناعي واثاره في الفقہ والقانون ٧٥

- ١-٣. وسائل اثبات النسب في الانجاب الاصطناعي ٧٦
- ١-١-٣. تحليل DNA ٧٦
- ٢-١-٣. البصمة الوراثية ٧٨
- ٣-١-٣. آراء الفقہاء الجعفري ٨٠
- ٢-٣. الاثار المترتبة على نسب الطفل في الانجاب الاصطناعي ٨٢
- ١-٢-٣. اثبات النسب في الانجاب الاصطناعي وما يترتب عليه من حقوق ٨٢
- ٢-٢-٣. نفي النسب في الانجاب الاصطناعي وما يترتب عليه ٨٤
- ٣-٢-٣. آثار اثبات النسب ٨٨

٣-٣. أوجه الشبه والاختلاف بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري في بيان وسائل اثبات النسب في الانجاب الاصطناعي	٩٤
وآثاره	٩٤
٣-٣-١. أوجه الشبه بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري	٩٤
٣-٣-٢. أوجه الاختلاف بين موقف القانون العراقي والفقہ الجعفري	٩٨
الخاتمة.....	١٠٣
١. النتائج	١٠٣
٢. التوصيات	١٠٤
المصادر والمراجع	٩٩

المقدمة

١. بيان المسألة

النسب هو رابط عضوي وفسولوجي، يحمل بعداً معنوياً يربط الإنسان بأسرته، من الأصول والفروع والحواشي، فهو ارتباط الطفل بوالديه أو أحدهما، وهو علاقة قوية بالآخرين و التي تقوم عليها الأسرة، بناء على عقد الزواج ودرجة علاقته الجسدية التي توحد الرجل بزوجته، مما ينتج عنه ولادة أطفال ينسبون إليهم، وينسب الولد إلى والده عندما كان الزواج شرعياً وكان الاتصال القانوني بينهما ممكناً، وهذا مخالف للقانون العراقي الذي لم يصوغ نصاً قانونياً يتعلق بهذه الظاهرة، وبحسب الفقه الجعفري أكدت أن إثبات والنسب مرتبط بشكل أساسي بإثبات السبب الذي أنشأه، وهو الرابطة الزوجية. ناتج عن عقد زواج شرعي وصحيح لم يتم إنكاره بالطرق الشرعية أو ما يعرف باللين، بالإضافة إلى ولادة الطفل بين أقصر فترة حمل وأقصاها، وأحياناً قد يفشل الزوجان في الإنجاب بطريقة طبيعية، أي من خلال الاتصال الجنسي المباشر، لأسباب عضوية أو صحية مختلفة مثل عقم أحدهم، مما يضطرهم للبحث عن وسائل بديلة أخرى لذلك، نتجت عن التقدم العلمي والتكنولوجي، وفي مقدمتها التلقيح الاصطناعي أو ما يعرف باسم أنبوب اختبار الطفل بماء زوجها أثناء العلاقة الزوجية بينهما، دون علاقات جنسية طبيعية، وتحت إشراف طبيب مختص، وعلى الرغم من أن إثبات النسب قد يطرح العديد من المشاكل في حالة ولادة الطفل بشكل طبيعي، أي من خلال الاتصال الجسدي المباشر بين الزوجين، فإن نسب الطفل المولود باستخدام تقنية التلقيح الاصطناعي أثار أيضاً الكثير من الجدل في ضوء ذلك. خصوصية الطريقة التي يتم بها والظروف التي يجب مراعاتها، وبالنظر إلى البدائل التي قد يلجأ إليها الزوجان من أجل تحقيق حلم الأبوة والأمومة، ويجوز إجراء التطعيم رغم النهاية للعلاقة الزوجية بالطلاق أو وفاة الزوج، وفي بعض الحالات بسبب موته السريري أو الدماغية، وقد يحدث أن يعاني أحد الزوجين من مرض خلل يؤدي إلى عدم القدرة على إتمام عملية التلقيح الاصطناعي بينهما، الأمر الذي يتطلب تدخل الآخرين كطرف فيه، بحيث يمكن استكمالها، سواء كان مائلاً لحيوان منوي ذكر، أو بويضة أنثى، أو رحماً لحمل البويضة، مما يؤدي إلى تعدد الأفراد عملية التلقيح الصناعي التي يمكن أن تنسب إليه، ولا تقتصر على الزوجين فقط، وما يترتب على ذلك من ارتباك وشك في نسبه وهذه الحالات، وإن كان بعضها مرفوض أخلاقياً، ولهذا تغاضى المشرع عن تنظيمه. ولكن فرضية حدوثها على أرض الواقع ليست مستبعدة، وعادة ما يحدث الإخصاب في السر أو يحدث خارج الوطن مما قد يؤدي إلى إخفاء النسب الحقيقي للطفل الناتج عنه أو صعوبة تحديده، في بالإضافة إلى أسباب اختلاط الأنساب التي قد تؤدي إلى إبرام علاقات زواج ممنوعة في المستقبل. من وجهة النظر هذه، وبالرغم من أن هذه العمليات الخاصة بالتلقيح الاصطناعي والتي تكون هي من العمليات الشرعية والقانونية، في ظل ضوابط وشروط معينة، فإن انتهاك هذه الضوابط والشروط تؤدي إلى حدوث آثار في تحديد نسب الطفل الذي يخلق مشاكل في تحديد نسبة الأطفال التي يتسببون فيها.



٢. أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على قضية مهمة تتعلق بمشاكل إثبات النسب في عمليات الإنجاب الاصطناعي، والمقارنة بين القانون العراقي والفقه الجعفري وتداعيات ما تم في قانون الأحوال الشخصية العراقي، ولهذا الموضوع في تطوير تصور شامل لموقف الفقه الإسلامي من مشاكل النسب مقارنة بالقانون العراقي الموضوعي المعطى وأن الشريعة الإسلامية الصارمة هدفها حماية النسب من الشر والافتراء. يضع قواعد لإثبات النسب ويجعله حقاً للطفل ووالديه والأقارب الآخرين. بحيث تقوم الأسرة على أسس متينة تربط أفرادها روابط الدم والنسب التي تقوى عزيمتهم. وبناء دعمهم حتى يتمكنوا من لعب دور نشط في المجتمع وتأكيد حقوقهم. بسبب أهمية الموضوع، وفإن كثرت الأنساب، يؤدي إلى التزام قانوني متبادل بين أعضائه. أخذت الشريعة الإسلامية أن مسألة النسب صحيحة فقط من حيث نتائج الزواج، مما يجعلها الوسائل الصحيحة لإثبات النسب. وقد فقهاء القانون أن النسب مثبت أيضاً بالافتراض أو الإثبات.

٣. هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إشكاليات إثبات النسب من خلال الإنجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقه الجعفري، مما يعطي للطفل الحق في الدفاع عن نفسه من فقدان نسبه، وحق والدته في درء الفضيحة والالتزام بالفحش، وحق والده في الحفاظ على نسبه وابنه بشرط ضياعه أو نسبته إليه، كما أنه حق في الأمر المتعلق بالنظام العام، ويثبت ذلك بقرار من محكمة الاستئناف بمكناس، وبحسب القواعد القطعية، فإن الفتاة مرتبطة بنسب والدها ولا يعتد بالاعتراف.

٤. اسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي

ماهي اشكاليات اثبات النسب في عمليات الإنجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقه الجعفري؟

الاسئلة الفرعية

١. ماهو التنظيم القانوني والشرعي لاثبات النسب في الإنجاب الاصطناعي في القانون العراقي والفقه الجعفري؟

٢. ماهي وسائل اثبات النسب في الإنجاب الاصطناعي واثاره في الفقه والقانون؟